

نصيحة الأئمة بأن لا ينفروا الناس وأن لا يطولوا في الصلاة | الحديث 33 | ثلاثيات مسند الإمام أحمد

عبدالمحسن الزامل

قال رحمه الله حدثنا سفيان عن عمر سمعه من جابر رضي الله عنه كان معاذ رضي الله عنه يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يرجع فيؤمنا وقال مرة ثم يرجع فيصلّي بقومه. فآخرن - [00:00:00](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ليلة وقال مرة الصلاة. وقال مرة العشاء فصلّى معاذ مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم جاء يؤم قومه فقرأ البقرة فاعتزل رجل من القوم فصلّى فقبل نافقت يا فلان قال ما - [00:00:20](#)

فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان معاذ يصلي معك ثم يرجع فيؤمنا يا رسول الله انما نحن واصحابنا واضحة ونعمل بايدينا. وانه جاء يؤمنا فقرأ سورة البقرة. فقال يا معاذ افتان انت؟ افت - [00:00:40](#)

انت اقرأ بكذا وكذا. قال ابو الزبير بسبح اسم ربك الاعلى. والليل اذا يغشى فذكرنا لعمره فقال اراه قد ذكره. حدثنا سفيان نعم عن حدثنا سفيان عن عمرو سمعه من جابر - [00:01:00](#)

وهذا الحديث في الصحيحين لكن هذا الطريق عند مسلم. وفي الصحيحين من طرق ايضا عن عمرو ابن دينار من رواياته ايوب وامريكا شعبة بن حجاج عن عمرو بن دينار فله طرق عن عمر آ - [00:01:20](#)

كان معاذ معاذ بن جبل رضي الله عنه الصحابي الجليل قال عليه الصلاة والسلام اعلم امتي بالحرام معاذ ابن جبل حديث صحيح رواه ابن ماجة وغيره وفي حديث رواه الطبراني مشهور يحتج به العلماء ويذكرونه كثيرا ومعاذ بن جبل - [00:01:39](#)

امام العلماء يوم القيامة برتوة. رتوى اختلف قيل خطوة. وقيل مقدار رمية وقيل مقدار ما يرمى بالسهم فالمعنى انه متقدم عليهم قال ثم يرجع كان ما يصلي مع رسول الله ثم ثم يرجع يؤمنا. يؤمنا اللي هو قوم جابر. قوم جابر هم بنو سليمة. قوم بنو سليمة - [00:01:58](#)

فيصلي قال مرة ثم يرجع فيصلي بقومه يعني نفس الصلاة هذي وعند مسلم فيصلّي بهم تلك الصلاة. صريح في ان يصلي بهم تلك الصلاة في صلاة العشاء. وهذا واضح ايضا من ظهر رواية الصحيحين. وقال مرة - [00:02:30](#)

فاخر النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم ليلة وقال مرتتي الصلاة وقال مرة العشاء وهل في الصحيحين انها صلاة العشاء فصلّى معاذ مع النبي ثم جاء يؤم قومه - [00:02:50](#)

اذا يصلي مع النبي عليه الصلاة والسلام الفريضة ثم يرجع فيؤم قومه فقرأ البقرة رضي الله عنه اعتزل رجل من القوم فصلّى يعني وحده. جاء في رواية مسلم عند مسلم انه سلم. سلم. وهذه الرواية في ثبوتها نظر. والاقرب انها وهم من الراوي لها - [00:03:04](#)

روى محمد ابن عباد الزبرقان المكي الراوي عن عبد الرزاق فان الحفاظ آ لعن آ عن سفيان حفاظ عن سفيان لم يذكروا هذه الرواية. هم اصحاب عمرو بن دينار لم يذكروها في الطبقة الثانية. مثل محمد العباد هذا وان كان لا بأس به لكن له وهم - [00:03:31](#)

لا يحتمل من مثل هذا ثم ايضا السلام لا يشرع الا في في موضعه وثم اذا كان سلم فالظاهر انه يعني خرج من الصلاة خرج من وانه ابتداء الصلاة من جديد. والمعروف انه انحرف صلى وحده وهذا هو في الصحيحين وانه بنى. وانه بنى وهذا هو - [00:03:53](#)

الذي يجري على القواعد وصحة الصلاة وان من حصل لعذر في صلاته مع الامام او مع الجماعة فله ان ينوي قطع القدوة بالامام ويصلي وحده لكن ينبغي ان ان امكن ان يخرج من الصف اذا امكن حتى - [00:04:19](#)

لا يكون خلل في الصف لان اذا وجد في الصف يكون في خلل في الصف لانه قطعاً قدوة الا اذا لم يتمكن من ذلك يكون الماء يعني المكان مزدحم فاراد ان يصلي ثم بعد ذلك ينصرف الى اي جهة؟ قال - [00:04:43](#)

فاعتزل رجل من القوم فصلى قيل ان هذا هو حزم ابن ابي ابن كعب هذا جاء في رواية انه مر حزم ابن ابي ابن كعب في رواية ابي داود الطيالسي ابن ابي طالب ابن حبيب عن عبد الرحمن ابن يزيد ابن جابر عن جابر. وجاء ايضا عند ابي - [00:05:03](#)

داود بن ابي طالب بن حبيب عن عبد الرحمن بن يزيد عن حزم وانه هو روى الحديث كما رواه جابر لكن هذه رواية منقطعة ورواية الطيالسي ايضا طالب هذا ليس بالمشهور ليس بالمشهور. وجاء ايضا - [00:05:23](#)

في اسمه غير ذلك غير ذلك وهذا لا يضر. انما لو جاء رواية ثابتة في هذا لكانت معتمدة. قال اعتزل رجل من فصلى فليل نافت يا فلان نافت يا فلان وهذه وقعت ايضا في رواية عند ابي علي الموصلي - [00:05:40](#)

انها وقعت ان لابي لرجل مع ابي ابن كعب وانه صلى بقومه واطال الصلاة فخرج شاب الى النبي عليه الصلاة والسلام يشكو ابيا وخرج ابي يشكو الغلام فاجتمع عند النبي عليه الصلاة والسلام فقال لابي - [00:06:00](#)

افتان انت افتان انت ثم قال له بنحو ما قال الاجابة رضي الله عنه قال حسنه الحائض والحديث فيه سند هليل من جهة الراوي له عيسى ابن جارية فلا اه يقوى الى ان يصل درجة الحسن. والمعروف هو رواية جابر. رواية المعروف جابر وقد يقال - [00:06:20](#)

قال والله لو كانت هذه الرواية معروفة لجاءت بالاسانيد الصحيحة خاصة من رواية انها لابي بن كعب رضي الله عنه وللمعروف هو قصة معاذ في حديث جابر رضي الله عنه فقال نافت يا فلان - [00:06:40](#)

قال ما نافت فاتي النبي عليه الصلاة والسلام فيه ايضا هو لا بأس بوصم من عرف بالنفاق او خصلة من خصال النفاق اذا كان قصد تحديد سواء يحذر منه او ان يحذر من خصال النفاق. فقال ان معاذ يصلي معك اي صلاة العشاء. يصلي معك صلاة لصلاة العشاء. جاء في رواية - [00:06:56](#)

عند احمد عن بريدة ان صلاة المغرب. واسنادها يعني لا بأس به لكن اظهر انها كما قال الحافظ انها شاذة. تصلي المغرب. من حديث بريدة. وجاء وجاء اه وجاء انه قرأ فيها اقتربت. جاءت هذه نعم رواية احمد انه قرأ فيها اقترب من حي بريدة. وجاء في رواية - [00:07:16](#)

الآخرى اه كما تقدم عند ابي داود انه قرأ في المغرب والصوم من هذه الروايات كلها لا تثبت. لا القراءة لانه رأى صلى بالمغرب ولا انه قرأ اقتربت لانه يبعد ان ينهائهم النبي عليه الصلاة والسلام ويقول افتان انت انت افا - [00:07:46](#)

انف ثم يعود مرة اخرى وان كان له وجه من التأويل انه ربما يعني وان كان قال اقرأ بالشمس وضحاها والليل لا ساسبح يعني انه اجتهد ورأى ان اقتربت اذا نسبت الى سورة البقرة انها - [00:08:06](#)

يعني ليس طويلة اذا نسبت سورة البقرة فاجتهد. يحتمل لكن هذا بعيد فيما يظهر والله اعلم. لان النبي نص على مثل هذه الصور فيبعد ان يتعداها الى شيء لان هذه السور متقاربة متقاربة طول - [00:08:26](#)

بخلاف سورة اقتربت اقتربت الساعة وشق القمر اذا نسبت الى هذه السور اليها نعم نعم لا لا اواجه يعني قصدي ان هذه الرؤية لا تثبت يعني بعضهم يقول مثلاً احتمال لانه يبعد كما ان - [00:08:46](#)

انه يبعد انه يقرأ اقتربت انه انه يقرأ مرة ثانية هذه السورة هو كذلك يبعد ان يقع منه في المغرب اذا كان في صلاة العشاء فالمغرب اولى بذلك وان كان المغرب جاء ان النبي هذا يعني قد يقال والله اعلم يمكن ان يقال مثلاً - [00:09:11](#)

لو ثبت المغرب انه لما علم ان النبي قرأ فيها في بعض السور الطويلة بالطور وكذلك قرأ فيها بالاعراف فرقها في الركعتين كانه يمكن نظر ان كانت هذه القصة بعد ذلك ان ان الامر جد - [00:09:32](#)

تغير في هذا وان الحكم تغير فاجتهد فاجتهد فلها قرأ فيها آ بهذه السورة الطويلة في المغرب يعني وجه على مثل هذا قال فقال ان معاذ يصلي قال ما نافت فاتي النبي فقال انما يصلي معك ثم يرجع فيؤمن يا رسول الله. يعني وان هذا يشق عليهم خاصة انهم يكونون - [00:09:52](#)

في مزارع في نخيلهم. ويشق عليهم التأخر وطول القراءة. انما نحن اصحابنا واضح يعني الابل التي يشتق عليها ونعمل بايدينا وانه جاء يومنا فقرأ سورة البقرة فقال يا افتان انت افتان انت. الاخرى اه في البخاري ايضا كررها ثلاثا عليه الصلاة والسلام. افتان -

00:10:21

انت افتان انت افتان وانت. اه وفي عند البخاري مولاية شعبة عن عمر ابن دين عن جابر انه عليه قال فتان فتان استاذ فتان وفيه

الانكار في الامر المكروه وان هذا يسبب فتنة بان بان - 00:10:51

يبغض المصلي الصلاة. ولهذا جاءت الاحاديث كثيرة في عدم التشديد وعدم الطول الذي يورث المال والسعي عامة في العبادة. وجاء

عن عمر رضي الله عن البيهقي انه قال لا تبغض الله الى عباده. يكون احكم - 00:11:11

وفي الصلاة في طول فيبغض ملايين الصلاة ويذكر او قال يحدث القوم فيطيل فيبغض لهم اليهم في الحديث المعنى انه يشرع لمن

تصدر او كان اماما ان يسعى في مصالحهم والنبي عليه الصلاة والسلام قال - 00:11:31

القوم باضعفهم. قال ابو الزبير سبح اسم ربك الاعلى والليل يغشى فذكرنا لعمره فقال اراه قد ذكره. جاء رواية في هذا نعم -

00:11:51